مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الخميس 12 سبتمبر 2013م العدد 15865

إشراف / فاطمة رشاد

تبادل الكتب في معرض (العين تقرأ) 2013 مبادرة للمشاركة في المعرفة

■ أبوظبي /متابعات :

يعيد معرض «العين تقرأ» الخامس للكتاب الذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة خلال الفترة من 29 سبتمبر إلى5 اكتوبر في مركز المؤتمرات في العين، تقديم مبادرة تبادل الكتب التي تشجع على التشارك في المعرفة.

وكان معرض «العين تقرأ» قد اطلق المبادرة قبل ثلاثة أعوام ، وحظيت المبادرة بشعبية واسعة منذ ذلك الحين، وباتت تحظى باهتمام القراء في مدينة العين وتتيح لهم الفرصة لكي يستبدلوا كتبهم التي قاموا بقراءتها بكتب جديدة.

وقال جمعة القبيسي المدير التنفيذي لقطاع المكتبة الوطنية في الهيئة ومدير معرض «العين تقرأ»: «تهدف هذه المبادرة إلى تشجيع التبادل للكتب والتشارك في المعرفة، من دون أي تكلفة إلا الرغبة في القراءة والاطلاع على الجديد، وتوفير مجموعة كبيرة من العناوين المهمة الجديرة بالقراءة، وتمثل مبادرة «تبادل الكتب» وسيلة لمنح «حياة ثانية» للكتب التي تنمى بالقراءة لا بالإهمال والنسيان فوق رفوف المكتبات، بالإضافة إلى كونها وسيلة لـ«إعادة استخدام الكتب» بدلاً من التخلص منها».

ويتطلع المنظمون هذا العام إلى استقطاب المزيد من المهتمين بتبادل الكتب، فقد شارك أكثر من 400 شخص العام الماضي في المبادرة وتبادلوا ما يقارب الألف كتاب.

و أضاف القبيسي « يجلب المتبرعون عادة عدداً أكبر من الكتب التي يأخذونها في المقابل، وذلك في جو ودي تفاعلي يجمع القراء على اختلاف أعمارهم».

قراءة نقدية
صدى يبتكر الجدران لآمال محمد

عند منحنى الخمر يولم نفسه لبريق عينيك

أبدعت الكاتبة آمال محمد في اختيارها للمفردات في الجملة الأولى فيولم من وليمة وهي ما يعد من طعام للعرس وغيره ولكننا ننفي صفة الاجتماع التي في مفردة وليمة ونحملها على مقصد العرس وما بعده ويلمح في الصورة تشبيه رائع يفوق الوصف في يولم نفسه ومنحنى الخمر فتكون الصورة المتحركة كالتالي :

بعد أن انتشى العاشقان من احتساء الخمر انحنى بهم هذا السكر عن خط المنطق المستقيم إلى متاهات الشهوة فلمعت الرغبة في عيون العاشقة وبدأ العاشق يهيى نفسه لها ف توقف الهمس ...ذاك الهمس الذي يسبق دائما الرغبة وكأنه لص يمشي على رؤوس أصابعه أو لخصوصية أسرار ستباح فلا ينفع معها إلا الهمس والهمس أيضاً يعبر عن حياء فطري ثم ... تحول إلى صدى يبتكر الجدران ... ذاك الصدى هو انعكاس الكلمات التي قيلت همسا والتي عبرت عن الرغبة ولأنها غالبا لا تكون صريحة المعنى وتخفي عريها تحت كلمات الرومانسية مثل أحبك وكل مفردات الغزل ثم يكونها الخيال مستعينا باهتزاز النبرات فيبتكر منها أشياء أكثر من مجرد جدران تحيط بالعاشقين أو ينفع أن نقول هنا أن الجدران رمز للحدود فقام الخيال المشتهى برسم حدود أوسع للعاشقين أو نحمل مفردة الجدران على رمزية الستر، فنقول أن العاشقين كانا في مكان ليس فيه خصوصية فأوجدا تلك الجدران الساترة والمعنى الثاني هو الأصح وتفيد مفردات همس وجدران إلى طبيعة مكان الحدث وربما وقته وهو مكان مفتوح ليس فيه جدران وليس فيه ضجة لا ينفع معها التهامس، اذن بعد بلوغ هذه المرحلة راحا يبحثان عن مكان يلوذان فيه ففي هذه الحالة لا تنفع عمومية المكان والهمس الذي حملهما بين الناس توقف فلم يستطع حمل المزيد فأبجدية الهمس بلغت منتهاها وحان دور أبجدية اللمس .

(يبتكر)

أصل المفردة من بكر وتحمل على معنيين أحداهما قريب والآخر بعيد أما القريب فهو الابتكار بمعنى الإبداع وإحداث جديد ولم نعرف في قواميس اللغة هذا المعنى للمفردة ولكن من أعطاها هذا المعنى هو اصطلاح الفئة المثقفة في هذا الزمن فيقال : ابتكر بمعنى أبدع أما في لسان العرب فيقال ابتكرت الشيء إذ استوليت على باكورته واصل المفردة من بكر وهي العذراء ... وما كنت سأشتغل بهذا العمق بهذه المفردة لولا أن اختارتها الكاتبة عنواناً لنصها فإن حملنا المفردة على المعنى الدارج نقول : إنهما أي العاشقين اوجدا لهما مكانا أبدعاه فلم يلوذا مثلا إلى غرفة تقليدية وسنرى إن كان في النص لاحقا قرائن تفيد المعنى الآخر الأعمق وليتنا نجد حتى نفغر الفاه دهشة فنعود لذلك المعنى فذاك المعنى يوافق جملة النص تماماً.

يخرج اسمك من ضفة الصلب ...

تتابعت الأحداث خمر انحنى إلى رغبة صرخ بريقها في عين العاشقة فجهز العاشق نفسه فكاد الهمس يفرش فراشهما في

‹ كتب/ شاكر المكحل

مكان عام فاوجدا ملاذا ... وهنا نجد قفزة مرهقة الضفة بكسر الباء وهي جانب النهر ولا نستطيع أن نحمل المعنى على الفتح فنحن لا نعرف مقدرة الكاتبة اللغوية وهل وصلت إلى ذاك ولكن المفردة الواسعة الانتشار هي بالكسر.

الصلب : لا ندري على وجه دقيق فليس في السياق لحد الآن أي معنى يحدد كل أفاق المفردات ولكن الذي يراودنا الآن هو قوله تعالى : ((يخرج من بين الصلب والترائب)) والمقصود فيه هنا معلوم ومعروف ويوافق سياقا سبق ومما يوقفنا هنا مفردة الضفة فتعيدنا للقول : إن للنهر ضفتين وأوردت الكاتبة ضفة واحدة ، وذكر واحدة دل واختصر صورة كاملة فحين نقول ضفة نرى نهرا وضفتين فورا فما هو النهر في الصورة هنا وما هي الضفة الأخرى ؟ اهو ذاك الماء الدافق شبهته بالنهر والصلب ضفة والترائب ضفة أخرى ؟ أم تراها ضفة والعاشق ضفة أخرى أم تراها خبط عشواء وأضغاث أحلام وما نحن بتفسير الأحلام بعالمين.

يخرج أسمك : قد يحمل الاسم في هذا السياق على الولد فالولد يحمل اسم أبيه وقد يحمل على (ما يختصر ويختزل اسمك) فالاسم صفة خاصة به وحده وأفاد هذا الاختصار كاف ملحقة بالاسم للحصر والنسبة وفي الحقيقة أنا أقف هنا على مفترق طرق غريب غريب فقد جريت في البدء نحو ما يصرخ به (الخمر) من هاوية وها أنا أجد من القرائن ما يدل على بعد أعمق ويا له من عمق أدهشني !

ويعلنه ...

يعلنه أي يشهره ولا يعلن سوء ثم قفزت بثلاث نقاط لشيء أبقته محذوفاً وتقدير الحذف على(الملأ) ربما على الدم .. لعل المقصود هنا وأليه اذهب . الفرض على الدم بمعنى أني أرى ولدا كان من ذاك المساء وهو مفروض على الدم فهو من دمها وأفاد معنى الفرض الإعلان على الدم وربما هذا هو السياق المحذوف، فلماذا ترى الولد حملا مفروضاً ؟

فيقوم في صوت النعاس ..صحوا تبرج بالصهيل

لعلنا نقوم معها ونعود للمعنى الأعمق فنقول انه كان زواجا شرعيا وأوردت الخمر لتصف حالة البطلة حينما قبلت بالزواج به فكانت وكأنها ثملة بالشهوة فمنعتها هذه الثمالة من التفكير الواضح وهنا في هذه الجملة أنهت البطلة مرحلة طويلة بلغت سنين اختصرتها ببراعة ببضع كلمات وها هي تحدثنا عن ما بعد تلك المرحلة بجملة تربط تلك بهذه فلم تترك ثغرة ، ما أروعها ! صورة رائعة لعروس تستفيق بتيه النعاس بعد أجمل سهرة من ليالي العمر وترى التشبيه الرائع بالفرس وصهيلها ولن أغوص أعمق في الصورة استحياء من الكاتبة الرائعة.

يذرف تعاويذ خلدك فوق السرير

ولكن رويدك فهذا الصهيل يأخذك في منحنى آخر وهو ليس ما أرادته الكاتبة وخدعتك في جملتها الأولى وهي لم تقصد ذاك الخداع وإنما صورت حالتها وما تعرضت له البطلة فعلاً، فانظر معي إلى مفردة (يذرف) لعل الكاتبة اخفت فيها ما لا تريد قوله صراحة ولكن لا نقول يذرف الا للدمع ، فهو صهيل البكاء لفرس تبحث عن حريتها من سرير مالكه خالد أبداً ولمفردة التعاويذ منحنيات ومجريات ولكن اللهاث وراء ما سيأتي اعجلني

ويعبر النايات بكسرة أبقيتها
تصيح
أنا الطريق
هو الناي إذن أضاف برمزية حزنه معنى الحزن مشتملا بيذرف
أتراه أختار طريق آخر ! زوجة أخرى ! عشيقة أخرى !

ووحدك كنت هناك
تختار ... غصة تفيد اختيار كل شيء حتى ... الكأس

يرتق الروح على مشهد القيامة
ينبع من كفك ..القابض على السر
يرفع الماء إلى ثوب العزلة
وتنظر
تنظر في القلب
يخرج إليك
أصما
حائرا
يراك
تزف الجنين إلى الضوء ببصمة وكتاب
وتقطع وريد الطين
كاشفا عن روح النور ..تنام في رحم السبات
تمد شريان اليقظة وصلا يشهق باللغة

آه يا رائعة وجب علي أن اصمت احتراماً لمجازتك وقد كنت شمرت لفضحه ثيابي ولكن مثل هذا الوجع يحترم وبينكما الله

اعذريني أيتها الرقيقة إذ انحني بعد أن سرقت ما ليس من حقي وهذا قلمي الباكي أخفيه وعذري فيما فعلت هو عمومية النص المنشور حتى تكاد تسقط خصوصية كاتبه

هكذا يكون المجاز أو لينسحب كل من يدعيه ، نص من أروع ما قرأت وأحسنت بل أجدت تصوير قصة بطلة تغرق كل يوم تحت أقدام مجتمعنا ولا يشعر بها أحد .

جلال غانم

إنه زمن المضي دون استراحات ..!

أسوا ما يُمكن قوله في ظرف طارئ كهذا لقد وقعنا في الفخ ، لقد كُنا مُجرد مصفوفة مخاطر نتبادل الرؤى والتفاصيل ، نتبادل الأدوار ، ونمنح بعضنا بعضاً فُرصة لكي نروي للآخرين مدى صعوبة تحريك سير أمام أجندة انتماءات فاشلة .

لم ننجح يوما ما في القول أننا عشنا ملحمة اجتماعية دفاعا عن الإنسان ، إلا بشكلية صراع مُزمن دفاعا عن مبدأ سُلطة .

في الحقيقة أن شتيمة هؤلاء مهنة مُتداولة طالما ونحن نعيش بفرادة ضيقة ، معزولين عن إسناد المُستقبل سوى للملمات حُروف أصابها الوهن ، وعُدنا نتقاتل هذه المرة كي نُرمم كتابة مداخل هذا التاريخ السافل .

فراغا طوباويا ، لا مُبالاة في منح الأشياء مزيدا من التعتيم ، فقط الكتابة خارج سيرك هذا التاريخ هي من تُعيد لك توازنك شبة المفقود ....

نُرمم ما استطعنا من هذه الذاكرة المُتعبة كي نمضي بـ عُكاز الروح إلى الأمام ، ونِدفع الأشياء كي تُحاكي هذا الوغد الذي سميناه يوما ما بالمستقبل ولو من باب المجاملة كي نمنح الآخرين قدرة على تحمل أعباء هذا الواقع .

ولا يسعنا في لحظات كثيرة أن نعيش اللا مُبالاة خارج حسابات الأيام الخطرة ، خارج الوقائع التي تفرض عليك أن تسير بـ سُلوك مُعين قادر على إيهام هذا الآخر بـ أنك مازلت قادر على المُقاومة ، بأنك مازلت ذلك الوغد القادر على الكتابة أكثر ، كي تحكي لهم عن علاقة غرامية حدثت لك في إحدى دورات الحياة ، أو ذلك المتسكع الذي تحيق به الكوارث من كل حدب وصوب ....

شعورك دائما ما يتجاوز أن تكتب كي تدفع الآخرين ليتصرفوا بالنيابة عنك ، أو لأنك مُغفل لا يستطيع بمُجرد التساؤل فقط أن يروي شبق من يتطلع بـ فضول أكثر عن ما يجري لك ....!!!

فمازلت ذلك الذي يشعر كُل يوم أن رصيده في التيه مازال يطول أكثر ، والحقيقة هي التماهي المطلق ، تشعر أنك تدفع بـ جلدك كل يوم ثمن بخس لحياة سُميت بسلسلة مُغامرات كي تغدو معها أنت ذلك الفتى المُغطى بـ غُبار الأيام، ذلك المهاجر الذي قراء ذات يوم فاتحة المساء والغيب ، فاتحة الرحيل لتزيل من على أبوابة كُل مُسببات الموت .

إذاً إنها مُقايضات الحياة المعدومة....!!!

إمتيازات الحياة الواهمة وقُبح الظروف من تجعل من الحُدود المعقولة لـ توازنات الأشياء شبة عدمية .. وعلى الدوام تجعلك ذلك الحاضر في ظروف أنت في غنى عن تواجدك فيها .

ما يربطك بكل ذلك هو زمن أعمى غير قادر على بُكائك أو على إسعادك سوى بـ تفاصيل أكثر إرباكا ، وبوجوه أكثر عبئا على الحياة نفسها .

فأنا لست مُصنعا لـ سلسلة أحداث مُحزنة ، كل ما يحدث بـ بساطة عليك أن تنظر إليه بـ إشراقة محفوفة خارج عواطفك المُحترقة .

إذ لم تعُد تحيا لتكتب أو لـ أنك مازلت ذلك الخجول الذي علية أن يقول أشياء جميلة ، أو يُقدم للقارئ لُغة مُنفردة تذهله بأكثر من منعطف أدبي وعاطفي شيق ..

يكفي أن تقول ما تشعر به وتمضي ، أن تتجاوز كُل منعطفات حياتك الصعبة وتنحني لـ تذكار تاريخي مُهم كي لا يجعل منك يوما ما مظلة للاجتماء .

ولتشعر أن رحيلك أو بقاءك بعد كُل ذلك لم يعُد يُشكل أي هاجس بالنسبة لك ....

قُل كلمتك الأخيرة وأمض .... قُل بوحك الأخير وأسترح ... إنه زمن المضي دون إستراحات

إنه زمن المضي دون إستراحات ...!!!

إنه زمن المضي دون إستراحات ...!!!

قصة قصيرة

درس في الغربة

حوراء البحراني

واقعي الذي أعيش نعمة من الله حباني بها، لكن هناك أمورا تداخلت في ذهني جعلتني أفقد قيمة هذه النعمة، كم كنت شابا متمردا أعترض على اهتمام عائلتي بي، وعلى سؤال أمي المتكرر وقت غيابي كنت أرى كل ذلك مجموعة من القيود.

فقررت السفر ..لا لعمل أو لدراسة أو لعلاج وليس حتى لسياحة، بل لأشعر بقيمة هذه العائلة ....

هاجرت بكياني إلى دولة لا نشترك معها بشيء، إلى دولة فيها برودة المشاعر، وتشتت العائلة، دولة لا محل لذكر الله إلا في قلوب القلة من المهاجرين أمثالي...

أصل إلى هذه الأرض وأنا أحاول طرد بقايا الذكريات من صدري وتفكيري، كنت أريد من الحياة أن تعلمني درساً لا أنساه مدى حياتي .

كنت أقف تحت الثلج الأبيض أرى بياض المكان أتذكر قلوب عائلتي، فأطرد الصور التي هاجمت عيني لأعوضها بصور الطبيعة الخلابة التي تأسر القلوب وترخي الأعصاب .

أجلس على مائدة الطعام أرى أرواح أسرتي تشاركني وجباتي الثلاث،كان المنزل موحشا ميتاً لا يوجد به إلا صدى خطواتي التي بدأت تختفي مع مرور الأيام ، ففكرة أن تعيش وحيد في منزل لا يشاركك إلا صوت أنفاسك يجعلك تزحف لا أن تسير وحسب.

أسمع رنين الهاتف يخيل لي أن والدتي تسأل عن أحوالي ، اشتقت إلى صوتها إلى سؤالها إلى الحنان المتدفق وهي تهتف "بني تأخر الوقت أين أنت يا صغيري" .

فأغضب وأثور لست صغيراً أني رجل خط شاربي على ملامحي . لكن ...كيف لها أن تسأل عن أحوالي وأنا حتى لم أتواصل مع أحدهم .. لا أحد يعلم أين أرضي ومستقري.

انهارت قواي.... تساقطت دموعي بصمت .....وكأنها حبات لؤلؤ تملأ الكوب الفارغ الذي أمامي..

مللت الجلوس ويخنقني الجلوس بالمنزل ويشتتني الخروج .

أخطو خطوات ثقيلة على الطريق ، أشعر بعيون تراقبني ، ليس في هذه الديار أمان ، أفتقد حتى هذا الشيء ...إلهي كم كنت في نعمة في وطني وبوسط عائلتي.

أين أنت يا أمان وطني ؟؟ أين طريقك الدافئ ؟؟ أين العيون التي تحرسنا بدل أن تراقبنا؟؟

هكذا البعد عن الوطن والعائلة غربة مرة لا يشاطرك مرارتها أحد، ولا يأتيك بحلاوتها شيء.

أرفع عيني إلى السماء تتعالى شهقاتي إلى الذي يرأف بأحوال العباد، أكملت طريقي

إلى المجهول لا هدف ولا غاية تجعلني استمر بالبعد عن حجر والدتي ..هل هكذا يكون السفر ؟؟

ما الذي جنيته وأنا هارب من حجر يحتويني ومن يد تمدني بالحنان والطاقة،اتجهت من فوري إلى المطار، احتضنت حقيبتي بيدي أشد على جواز سفري ..

فيشرق يومي بالأمل وتلوح من بعيد صورة عائلتي، أجري نحو العودة لوطني فعلا لن تجد أحن عليك من وطنك، بعدي عن وطني أشبه بيد تسد أنفاسي، شكرا يا دنيا على هذا الدرس القاسي الذي لن أنساه مدى حياتي..

عند بوابة المطار وبينما أنا غارق في موجة أفكاري ... وعند اقتراب خطواتي من البوابة

وقبل أن أهم بالدخول تفجر المطار وانهار المبنى العالي !!

اغرورقت عيناي بالدموع صرخت صرخة سمعت صداها في أعماق نفسي انقلب المنظر إلى هلع ورعب رأيت برك الدم .. وألسنة النيران ودموع الموجودين.

لم تكن برك الدم سوى دموعي وألسنة النيران لم تكن إلا صوري وأحلامي وأما الدموع فهي مشفقة لحالي،أدرت ظهري لهذا الدمار الذي لا يعادل عشر دمار قلبي وبدأت أخطو وأخطو إلى حيث يجب أن أكون ..

قررت العودة سيرا على الأقدام إلى وطني وحجر عائلتي لأعرف قيمتها ولا أفكر بهجرانها .

نص

صلاح أبو شادي

حيطان الأقصى

ماذا يَتَبَقّى منْ حَرَمٍ

تَتَآكلُ كل مَآذنه

تتآكلُ فيهِ الأَثْوابْ

تتاكلُ حيطان الأقصى

والعُرْبُ انهمكوا في الإِعراب

هل ألَفُ الأقصى ممدودة ؟

أم كُسرت يا ويح الأعراب

فالنار اشتعلت في المحراب

ماذا يتبقى

إن هُدِمَ الأقصى أو ذابْ ؟